يا عمر فكذلك صدقة افضل واحب عندى من صدقتك وجاء عبد الله
الرحمن بن عوف باربعة الاف مثقال فوضعة فقال يا رسول الله اتيت بنصف مالى
وانفقت نصف مالى لعيالى فقال النبى ﷺ بارك الله لك فيما امسكت وفيما انفقت
وجاء عثمان بن عفان رض بمال عظيم الى اخر القصة ثم جاء ابو بكر الصديق رض وقد
تعبأ بعباء وتخلل بخلال عند صدره وجلس عند النبى ﷺ والناس كانوا
ينتجبون منه لانه كان وجيه الوجه فجاء جبرائيل ع قد لبس الصوف وتخلل بخلال
عند صدره فقال له النبى ﷺ الملائكة تلبسون الصوف هكذا فقال جبرائيل
والذى بعثك بالحق نبيا ان حملة العرش قد لبسوا الصوف هكذا لاجل ابى بكر رض
انه لبس الصوف هكذا قل له يا محمد الرب يقرؤك السلام ويقول فهل انت
فى فقرك عنى راض فاتى عنك راض فقال النبى ﷺ يا ابا بكر هذا جبرائيل يقول
يقرؤا السلام رب العالمين ويقول هل انت راض عنى فى فقرك فانى عنك
راض فبكى رسول الله ابو بكر رض وجعل يقول انا عن ربى راض انا عن ربى راض
انا عن ربى راض ولم يكن هذه الفضيلة الشريفة لاحد من الصحابة الا لابى بكر رض
واربع فضائل اخر كان لابى بكر رض اولها ذكر الله تع الفلاح له فقال عز وجل الذى
يؤتى ماله يتزكى ثم ذكر ثوابه فى اية اخرى فقال قد افلح من تزكى معناه قد سعد فى
الدارين وفاز بالجنان من تزكى والتقى سماه الاتقى ولم يذكر بهذا الاسم احدا
من الصحابة ولا غيرهم ثم ذكر بان من كان اسمه اتقى فهو اكرم الخلائق عنده قوله تع

وسيجنبها

وسيجنبها الاتقى وهو ابو بكر رض ثم ذكر فى اية اخرى تفضيله فقال ان اكرمكم عند الله
اتقيكم ولم يكن اسم الاتقى لاحد الا لابى بكر الصديق رض والثالث من فضائله انا لله تع
ذكر النجاة من النار لجميع المؤمنين جميعا بمرة واحدة فحله تع ثم نجى الذين اتقوا
فذكر انجاء المؤمنين جميعا مرة واحدة والرابع من فضائله انا لله تع ذكر له ثوابا
ولم يذكر لاحد من جميع المؤمنين فقال والذى جاء بالصدق وصدق به كما ذكرنا
ثم قال اولئك هم المتقون فذكرا بابكر باسم جميع اهل التقوى كما ذكرنا محمدا ﷺ
باسم جميع المرسل فقال يا ايها الرسل بلفظ جماعة والمراد منه محمد ﷺ وكما ذكر ابراهيم ع
باسم جميع الرسل بلفظ الجماعة وقال ان ابراهيم كان امة قانتا وابراهيم كان
رجلا واحدا ولكن انما ذكره امة كان فيه من الخير والخصال الحميدة مقدار ما يكون
فى الامة وسمى رسولا لله ﷺ بلفظ الرسل لانه كان فيه باسم جميع المتقين لان
فضله كان اكثر من جميع المتقين والدليل على صحة ما ذكرنا قول النبى ﷺ رايت فى
المنام كاتى وضعت فى كفة الميزان ووضع جميع الامة فى الكفة الاخرى فرجحت
من جميع امتى ثم اتى ابو بكر الصديق رض ووضع فى كفة الميزان ووضعت امتى فى
الكفة الاخرى فرجح ابو بكر الصديق رض من جميع الامة الى اخر الخبر واربع فضائله
اخر للصديق رضا لله تع ذكر له اربع فضائل فى اية واحدة احدها قوله تع ثانى
اثنين اذ هما فى الغار ولم يكن هذه الفضيلة لاحد سواه وهذا يدل على تفضيل
ابى بكر على جميع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين لانه يقال فى العرف والعادة

Copyright © King Saud University